Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكتابة الثانية
ولسانيات النص

1 ـ الكتابة الثانية:

لقد تواصل الدرس اللساني عطاء، ونماء، وتطوّراً منذ بداية هذا القرن. وقد تأثّرت به كل العلوم الإنسانية: الفلسفة، وعلم النفس، وعلم الإجتماع، والأنتروبولوجيا، والدراسات الأدبية، إلى آخره.

ولعلّ النقد الأدبي كان من أكثرها حظاً. فقد قلبت النظريات اللسانية، في العقود الماضية كثيراً من مستقرّاته، وأطاحت بكثير من بدهياته، وشكّكت في كثير من مقولاته، واستفزّت كثيراً من أطروحاته. والدراسة التي نقدمها الآن لا تعدو كونها خلاصة نظرية تجتمع فيها عدة نتائج، وعدة تطورات وتصوّرات، ما كان لها أن تكون لو لم تكن للسانيات النص فيها إسهامات أكيدة وواضحة.

وإذا كان موضوع هذه الدراسة يتناول الدور الذي أدّته لسانيات النص إزاء النقد الأدبي من جهة، وإزاء النقد الإيديولوجي من جهة أخرى، فإننا نودّ، قبل أن نتكلّم عن هذا، أن نقف قليلاً في هذا التمهيد عند مفهوم الكتابة الثانية. ذلك لأن هذا المفهوم، يعدّ من أهم المفاهيم التي أنتجتها مرحلة ما بعد الحداثة في هذا القرن.

ولكي تتضح معالم هذا المفهوم، تريد هذه الدراسة أن تضع